# اتجاهات المعلمين نحو دمج الموهوبين بمدارس العاديين في مدينة بغداد

م.د.جعفر جابر جواد جامعة واسط / كلية التربية الأساسية

**مستخلص البحث**

**لقد اصبحت العناية بالمتفوقين والموهوبين ودراستهم ومعرفة خصائصهم ومشكلاتهم وحاجاتهم وظروف تنشئتهم من الاهتمامات الجوهرية في المجتمعات المتقدمة،ويذكر (تايلر TAYLOR) ان الامم التي لا تستطيع ان تحدد القدرات الابداعية لدى ابنائها ولا تشجعها ، لن تجد نفسها في ركب الحضارة والتقدم،ويشكل الموهوبون والمتفوقون جانبا هاما من الثروة البشرية، فهم كوادر المستقبل لقيادة بلدهم في جميع المجالات العلمية والتقنية والانتاجية والخدمية،ففي عصر اصبح يمثل امتلاك التقنية فيه جوهر الصراع والمنافسة بين اقطابه القوية ، وتلك التي تسعى لتجد لنفسها مكانا تحت الشمس ، ومن ثم فان المتفوقين والموهوبين هم فئة من الشباب ، يمثلون منبع السعادة وعدة الحاضر وقادة المستقبل في شتى ميادين الحياة، وينصب الاهتمام بهذه التنمية الفريدة امرا حتميا، ولابد من نظرة شمولية تنظر للموهوب والمتفوق نظرتها لتقدم المجتمع،مركزين على وضع اسس للكشف والرعاية والصقل.**

**والمتتبع لتطور حركة تعليم التلاميذ الموهوبين والمتفوقين نجد ان هذا الموضوع كان محط اهتمام الباحثين والدارسين وعلماء التربية وعلم النفس وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية .**

**فالطفل الموهوب يمتاز بقدرة عقلية يمكن تحديدها بنوع من اختبارات الذكاء، وقد اكدت عدد من الدراسات على وجود ارتباط بين النجاح العلمي للطفل وقدراته الموهوبة، فالموهبة هي قدرة الفرد على الابتكار في مجال واحد او اكثر.**

**وقد تضاربت الاراء حول تعليم الموهوبين ، فهناك من يرى ان الطفل الموهوب يتطلب طرائق ووسائل خاصة للتعليم،لذا فقد اهتمت المؤسسات التربوية والتعليمية بهذه الطرائق التي تستهدف الاستفادة من قدرات الطفل الموهوب الى اقصى حد ممكن، في حين يرى البعض ان وضع هؤلاء الطلبة في مدارس العاديين مع وجود برامج خاصة لهم يمكن ان يفض الى تحقيق نتائج افضل.**

**لذلك فان ما يشغل بال المختصين يدور حول التساؤل الاتي:**

**هل يفترض ان يتم اعداد المتفوقين والموهوبين ضمن فئة العاديين ايمانا من مبدأ تكافؤ الفرص؟**

**ام هل يتم اعدادهم في مدارس او اماكن خاصة بهم؟ مما جعل هناك تعارض بين دمج او عزل الموهوبين والمتفوقين.**

**ومن هنا فان البحث الحالي استهدف التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الموهوبين في مدارس العاديين ، وقد تحددت عينة البحث بمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي،وتكونت العينة من (100) معلم ومعلمة ،بواقع (50)معلم و(50)معلمة.**

**وقد استخدم الباحث اداة معدة مسبقا من قبل احد المختصين بهذا المجال،ووضعت عدد من الفرضيات لتحقيق اهداف البحث.**

**اظهرت النتائج ان اتجاهات المعلمين والمعلمات ايجابية نحو عملية دمج الموهوبون في مدارس العاديين، الاان الفروق لم تكن بدلالة احصائية وفقا لمتغير الجنس والتخصص العلمي وسنوات الخبرة .**

## الفصل الأول

### مشكلة البحث:

**لما كان الطفل الموهوب يمتلك من القدرات والامكانات التي تكون بحاجة الى من يساعده في اكتشافها وتنميتها وغرس الثقة بالنفس وتنمية الاحساس بالاستقلالية والتفرد في عملية التعلم والخروج عن المالوف في التفكير وحل المشكلات العلمية،كان لابد من وجود كوادر تاخذ على عاتقها مسؤولية القيام بهذا العمل،متمثلا بالمعلم المعد والمدرب تدريبا خاصا،لتحفيز الموهوبين واثارة دافعيتهم وإيقاظ مواهبهم وإشباع اهتماماتهم التي تتطلع دائماً وتتجه نحو الأعمال والجوانب غير المألوفة ، لكونهم يواجهون سيلاً من الأسئلة وحب الاستطلاع وتعدد المصادر وتنوعها ،التي تحرك قدرات عقلية عالية وأفكار أصيلة لذا كان لزاما أن يكون المعلم مستعداً لتحقيق التوافق بين الآراء والتطلعات حتى ينجح في تربية الموهوبين ، وتظهر أهمية المعلم في التعرف على الطلاب الموهوبين عن قرب ويعمل على تنمية تلك المواهب ويحرص على توجيهها التوجيه السليم، ولا تقتصر أهمية معلم الموهوبين عند حدود المنهج المدرسي بل تمتد إلى أفراد أسرة الطالب والتعاون مع المجتمع المحيط وتسخير الإمكانيات المتاحة لاستغلال ميول الموهوبين والاستفادة منها بلا حدود،كما يحتاج الأطفال الموهوبون إلى تربية خاصة حالهم حال أقرانهم الأطفال المعوقين ، وذلك من خلال توفير مناهج خاصة تتناسب والإمكانات المعرفية المتميزة للموهوبين،وتوجد للموهوبين برامج تربوية خاصة تختلف في أهدافها عن أهداف برامج التلاميذ العاديين ، ويتمثل هذا الاختلاف في جعل برامج الموهوبين أكثر إثراءً سواء أكان هؤلاء الموهوبين في الصفوف العادية أم في صفوف خاصة.أم في مدارس خاصة بهم.**

والاختلاف الآخر هو في السماح للتلاميذ الموهوبين بالإسراع في الالتحاق بالمدرسة والانتهاء منها بوقت أقل من التلاميذ العاديين. (محمود،1994،15)

ومما لاشك فيه ان أهمية دور المعلم ينطق من العناية بالطلاب الموهوبين على اعتبار أنه الركيزة الأساسية في العملية التعليمية والتربوية ،وعليه الاعتماد في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ، ولاسيما أن على عاتقه مسئولية عظيمة في تربية النشء ، و توجيههم التوجيه الصحيح ، والعمل الجاد على تنمية مواهبهم، وكشف استعداداتهم ، والإفادة من جوانب تميزهم ، إلى غير ذلك من المسئوليات التي لا يمكن أن تتحقق دون توافر المعلم المبدع الذي يدرك أهمية الإبداع ويحمل اتجاها ايجابيا نحو وضعهم التربوي والمكان المناسب الذي يفترض ان يتواجدون فيه ، ويحرص على تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب ، وربطه في كل شأنٍ من شؤونه ، وكل جزئيةٍ من جزئياته . كما أن دور المعلم يمكن أن يتضح من خلال إيجاد المواقف التعليمية التي تستثير الإبداع عند الطلاب في الفصل الدراسي ، وتشجيعهم على ممارسته بمختلف الطرائق والأساليب الممكنة ، والحرص على توجيههم بطريقةٍ إيجابية وفاعلة، ولاشك ان المدرسة كمؤسسةٍ اجتماعيةٍ تربويةٍ في رعايتها للموهوبين والعناية بهم تسهم مساهمة فاعلة و با يجابية في هذا الشأن من خلال تقديمها للمواد الدراسية وما يتبعها من نشاطات فصليةٍ أو غير فصلية بصورةٍ حديثةٍ و شائقةٍ و جذابةٍ ، والعمل على التخلص من النمط التقليدي الذي يُركِّز دائماً على أسلوب تلقين المعرفة للطلاب بصورةٍ يكون الطلاب معها سلبيين وغير متفاعلين . كما يمكن للمدرسة أن تعمل على وضع خطة شاملة لرعاية الطلاب الموهوبين ، وتوفير الجوّ التربوي الملائم لنمو المواهب المختلفة ، والعمل على توفير ما أمكن من الأدوات والتجهيزات اللازمة لممارسة مختلف الأنشطة التي يمكن من خلالها التعرف على المواهب وتنميتها وتطويرها.

وان من مهام المدرسة الحرص على تدريب بعض المعلمين في كيفية التعامل مع الطلاب الموهوبين ، وتوجيه المعلمين إلى استخدام طرائق وأساليب تعليمية فاعله وإيجابية لهذا الشأن ، والاتصال بأولياء الأمور وتعريفهم بمواهب أبنائهم ليتحقق التكامل بين دور الأسرة ودور المدرسة في رعايتهم. ( الشربيني وصادق،2002، 85)

ولايفي بالغرض ان يكون المعلم او المدرس كفؤا او متميزا في ادائه،انما لابد ان يكون مستعدا لتقديم الاستشارة والمساعدة وتشجيع روح المنافسة العلمية وابداء الاراء والملاحظات،كما ان اثارة موضوع الدمج المثير للجدل بين التربويين عموما ،من حيث تقبل فكرة دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة،ولاسيما الموهوبين،لانهم بحاجة الى توفير خدمات تربوية وبرامج تعليمية خاصة، لذلك فان هذا الموضوع محط اهتمام المختصين الذي يدور حول التساؤل الاتي:هل يدمج المتفوقين والموهوبين ضمن فئة العاديين ايمانا من مبدأ تكافؤ الفرص؟ام يتم وضعهم في مدارس او اماكن خاصة بهم؟ مما جعل هناك تعارض بين دمج او عزل الموهوبين والمتفوقين.

ويشكل تقبل او رفض المعلم لفكرة الدمج في المدارس العادية اساس نجاح عملية دمج الموهوبين،لذلك فان التعرف على اتجاهات المعلم نحو عملية الدمج لابد من ان يمدنا بتنبؤ مستقبلي حول نجاح او فشل عملية الدمج في المدارس العادية، فاذا كان اتجاه المعلم ايجابيا نحو عملية الدمج يعني هذا انه من المؤيدين لهذه الخطوة وانه مستعد ان يبذل قصارى جهده في سبيل تنمية واكتشاف مواهب وقدرات هذه الفئة من الطلبة، اما اذا كان اتجاه المعلمين سلبيا نحو دمج الموهوبين فلابد من ان ينعكس ذلك في تعامله مع طلابه المتميزين، ولاسيما ان هذه الشريحة بحاجة الى رعاية المعلم لتفجير قدراتهم وامكانياتهم والسعي لتشجيع فرديتهم واستقلا لهم في افكارهم بعيدا عن مايتناولونه من افكار ومعلومات تقليدية.

وتبرز مشكلة البحث الحالي بالاجابة على التساؤل الاتي:-

ماهي اتجاهات المعلمين نحو دمج الموهوبين في مدارس العاديين؟

**أهمية البحث**

ان التحديات الجديدة التي تواجه المجتمعات البشرية الحالية والمتمثلة في ثورة معلوماتية وثورة اتصالات لم يسبق لها مثيل،وثورة تكنلوجية هائلة استطاعت ان تخترق حواجز الزمان والمكان ،ومن ثم اثار هذه التغيرات الهائلة على العلاقات الاجتماعية والسياسية والدولية،جعلت الكثير من دول العالم تعيد النظر للاهتمام بقدراتها ولاسيما البشرية منها ، للتعرف على ما لديها من مبدعين ومتفوقين، ليقدموا كل جديد في المعرفة وليدفعوا عملية التطور الى الامام لتغدو بمثابة الامل للمجتمعات التي تطمح في مركز متقدم على الصعيد الدولي.(عبد الغفار،2003، 17)لقد اصبحت العناية بالمتفوقين والموهوبين ودراستهم ومعرفة خصائصهم ومشكلاتهم وحاجاتهم وظروف تنشئتهم من الاهتمامات الجوهرية في المجتمعات المتقدمة،ويذكر (تايلر TAYLOR) ان الامم التي لا تستطيع ان تحدد القدرات الابداعية لدى ابنائها ولاتشجعها ، لن تجد نفسها في ركب الحضارة والتقدم. ( الشربيني وصادق،2002، 21)

ويشكل الموهوبون والمتفوقون جانبا مهاما من الثروة البشرية، فهم كوادر المستقبل لقيادة بلدهم في جميع المجالات العلمية والتقنية والانتاجية والخدمية،ففي عصر اصبح يمثل امتلاك التقنية فيه جوهر الصراع والمنافسة بين اقطابه القوية، وتلك التي تسعى لتجد لنفبسها مكانا تحت الشمس، ومن ثم فان المتفوقين والموهوبين هم فئة من الشباب، يمثلون منبع السعادة وعدة الحا ضر وقادة المستقبل في شتى ميادين الحياة، وينصب الاهتمام بهذه التنمية الفريدة امرا حتميا، ولابد من نظرة شمولية تنظر للموهوب والمتفوق نظرتها لتقدم المجتمع،مركزين على وضع اسس للكشف والرعاية والصقل.(شقير،2003، 3)(الحروب،1999، 11) فالطفل الموهوب في اي مجتمع طاقة وثروة كبرى،يجب رعايتها والاهتمام بها، لغرض استثمارها

وتوجيهها لخدمة المجتمع وتطوره، فالتقدم الذي احرزته البشرية في ميادين العلوم والاداب والفنون واكتشاف الفضاء لم يتم الا بوجود هؤلاء العباقرة،لذلك فان الكثير من المجتمعات الانسانية ازداد اهتمامهم بهم،واولتهم الرعاية والارتقاء بمواهبهم ليصبحوا مفخرة من مفاخره.(محمود،1994،15)فالابداع او الموهبة من اخصب انواع السلوك البشري ،بل لقد اصبح من المتفق عليه بين المفكرين الان الى حد بعيد ان الفروق بين الامم المتقدمة والامم النامية هي فروق في مدى امتلاك هذه الامم او عدم امتلاكها للعقول المبدعة.لقد اصبح الابداع هو المحك الحاسم في الاسراع بتقدم شعب من الشعوب او تخلف شعب اخر ووقوفه على هاوية التخلف والجهل.(عبد الحميد،1990، 5)والمتتبع لتطور حركة تعليم التلاميذ الموهوبين والمتفوقين نجد ان هذا الموضوع كان محط اهتمام الباحثين والدارسين وعلماء التربية وعلم النفس وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية(الشيخلي،2005، 36)فالطفل الموهوب يمتاز بقدرة عقلية يمكن تحديدها بنوع من اختبارات الذكاء، وقد اكدت عدد من الدراسات على وجود ارتباط بين النجاح العلمي للطفل وقدراته الموهوبة، فالموهبة هي قدرة الفرد على الابتكار في مجال واحد او اكثر.(محمود،1994، 31) ولا يشترط بالطالب المتفوق ان يكون مبدعا ولا بالطالب المتأخر دراسيا ان يكون محروما من فرصة الابداع،فقد اتهم ((توماس اديسون)) بقلة الفهم بعد قضاء ثلاثة اشهر في المرحلة الاولى من التعليم،حتى ان ((جورج مندل))مكتشف علم الجينات اخفق في امتحان لاربع مرات متتالية،وكان ((نيوتن))تلميذا غير موفق بالدراسة الثانوية وتركها في سن الرابعة عشرة وعاد اليها في سن التاسعة عشرة ،وتخرج من جامعة كامبرج من دون تميز على الاطلاق ،ويتساءل ليون 1974 ....لماذا ينبغي على الاطفال ذا القدرات العقلية الفائقة مواجهة المشاكل الموجودة في مقررات المدارس العادية ؟ لان هذه المقررات بكل دقة عادية جدا،وان الطفل ذو القدرات العقلية الفذة يحرم من المضي قدما في التحسن والتقدم بسبب الاجراءات المدرسية العادية ،وينتظر منه ان يعطي الانتباه على نفس الكتب التي تتطلب الحضور بنفس عدد الساعات وفي نفس المكان، اي ان البرامج النظرية التقليدية احيانا لاتناسب ذوي القدرات المتميزة ، فالطفل المبدع غالبا مايواجه مشكلات عديدة منها لربما تكون عدم اهتمام الاهل والوالدين بمواهبه،وكذلك ضعف تقدير المجتمع للابتكار واهميته، كما تكون هناك رغبة لدى الموهوب في التعلم بنفسه ومن تلقاء نفسه، ويرغب القيام باعمال صعبة وخطيرة احيانا،والشخص الموهوب يبحث عن فرديته الفريدة، كما ان المدرسة لا تنمي في الفرد روح الشخصية والاستقلال، فالموهوبون يصنفون من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب التقاليد في العلوم الاجتماعية على المستوى العالمي (حبيب،2000، 20 ، 21)

وقد تضاربت الاراء حول تعليم الموهوبين ، فهناك من يرى ان الطفل الموهوب يتطلب طرائق ووسائل خاصة للتعليم،لذا فقد اهتمت المؤسسات التربوية والتعليمية بهذه الطرائق التي تستهدف الاستفادة من قدرات الطفل الموهوب الى اقصى حد ممكن من خلال انشاء مدارس

خاصة بهذه الفئة، في حين يرى البعض ان وضع هؤلاء الطلبة في مدارس العاديين مع وجود برامج خاصة لهم يمكن ان يفضي الى تحقيق نتائج افضل،فالطفل الموهوب يتطلب في حالة الدمج في المدارس العادية الاهتمام بطبيعة الخبرات بحيث لاتكون مملة وتقدم له مايثير رغباته واهتماماته،لذلك كان لابد من تقديم خبرات متميزة تثير دافعية ورغبة الطالب للتحدي، فضلا عن دور المعلم في اغناء الفصل الدراسي واثرائه بدرجه يسمح للطلبة بالتقدم والتميز،اذ يمكن اثراء المنهج الدراسي والسير بخطوات تسمح لكل تلميذ وبما يمتلكه من قدرات عقلية وامكانيات خاصة به للانتقال من وحدة دراسية الى اخرى ضمن المادة الدراسية بصورة مستقلة بعد ان يتقن الوحدة التي سبقتها،وهذا ما اكده (بلوم) في تعليم الاطفال الموهوبين ضمن طريقة تدعيم او اثراء المنهج الدراسي، وبهذا فان الاطفال الموهوبين يكونون في المدارس العادية وفي الصفوف العادية ولكن كل طالب يسير وفقا لقدراته وامكانته الخاصة به،وهذا ما يعرف في وقتنا الحاضر بمفهوم الدمج،في حين ان التوجه الاخر في تقديم الخدمات التربوية الشاملة يتمثل في جمع الاطفال الموهوبين في مدرسة واحدة،لاولئك الذين يتفقون من حيث المستوى العقلي،ويحصلون على اعلى (74) درجة في تحصيلهم الدراسي،ويتسمون بحسن التكيف والاستقرار النفسي(محمود،1994، 71، 74)

وتعتبر قضية الدمج الأكاديمي والاجتماعي لفئات الأطفال غير العاديين من أكثر القضايا المثيرة للنقاش في أوساط التربية الخاصة وذلك بسبب تباين الآراء بين مؤيد ومعارض لبرامج الدمج الأكاديمي، ويعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع أحد الخطوات المتقدمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها كهدف اساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثا، فهو إتاحة الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للإنخراط في نظام التعليم الخاص على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن إطار المدرسة العادية ووفقاً للأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى محاور التعليم في المدرسة العامة،اذ انها تتضمن عملية جمع الطلاب في فصول ومدارس التعليم العام بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والإقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب، فالدمج بمعناه الحديث واحد من أكثر موضوعات التربية الخاصة إثارة للجدل وتعددا في وجهات النظر وقد لعب التميز العلمي دورا بارزا في التمييز بين الدول المتقدمة والنامية في هذا الموضوع، ففي الدول المتقدمة، وفي مقدمتها إيطاليا والولايات المتحدة وبريطانيا، اعتمد الدمج على التخطيط العلمي السليم والدعم القوي من قبل العديد من أجهزة هذه الدول كالمؤسسات العلمية ووسائل الإعلام ومراكز البحوث، أما في الدول النامية فقد تبنته بعض المؤسسات من منظور التبعية والتقليد والانجذاب إلى بريق الحداثة من دون تخطيط سليم أو دراسات مسبقة أو توعية مجتمعية وأحيانا من دون إعداد الفريق المهني المتخصص اللازم لتنفيذه، وخاصة مع

وجود مناخ اجتماعي يسوده العديد من الاتجاهات السلبية والأفكار الخاطئة عن قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة وإمكانياتهم.(الروسان،1998،97) .
ان برنامج الدمج يدعو الى الاهتمام بالأنشطة المختلفة الرياضية، الفنية، العلمية، والاهتمام بالأنشطة من خلال العمل على اكتشاف الخصائص الفردية لكل طفل وتحديد قدراته واحتياجاته التعليمية، ووضع برنامج تربوي فردي لكل موهوب ، و عدم عزل الطلبة عن مجتمعهم وبيئتهم الطبيعية، وإتاحة الفرصة لهم للوجود داخل إطار المدرسة العادية، وتكون إحساس الثقة بالنفس لديهم ، وكسر الحاجز النفسي بينهم وبين أقرانهم العاديين وتكوين علاقات اجتماعية حسنة بين الطلبة بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم مما يهيئ جواً مناسباً للدراسة والتحصيل وإتاحة الفرصة للمعلم لتفهم المشاكل الاجتماعية للتلاميذ. والاهتمام بتسهيل وتشجيع اشتراك الأسرة في تذليل الصعوبات

التي تواجه ابنائه،ان وضع الأطفال ذوي القدرات والإعاقات المختلفة في صفوف تعليم عادية وتقديم الخدمات التربوية لهم مع توفير دعم صفي كامل هو إجراء لتقديم خدمات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أقل البيئات تقييداً وهذا يعني أن يوضع مع أقرانه العاديين ، وأن يتلقى خدمات خاصة في فصول عادية، وأن يتفاعل بشكل متواصل مع أقران عاديين.

(محمود،1994، 74)

وبما ا ن المدرسة هي المحيط الطبيعي لا كتشاف وتنمية المواهب لدى الطلبة،يبرز دور المعلم في مدى فهمه للطفل الموهوب واحتياجاته،ومدى قناعته بقضية دمج الطلبة الموهوبين في مدارس العاديين،فبعض المعلمين يكونون اتجاهات ايجابية نحو الاطفال العاديين ويكونوا اكثر تعاطفا واستحسانا وتقبلا لهم من التلاميذ الموهوبين، نظرا لما يسببونه من مشكلات ومواقف محرجة احيانا للمعلم مثل اثارة الاسئلة غير المتوقع او اعطاء حلول جديدة غير معروفة. (القريطي،2005 ،149) والاتجاه النفسي يمثل معتقدات الفرد الذي توجهه نحو بعض الموضوعات دون غيرها، اذ ان اغلب ارائنا واحكامنا تعبر عن اتجاهات ، كما ان عواطفنا محكومة بدرجة كبيرة بما تمليه علينا اتجاهاتنا(راجح، 1991،123)

فالاتجاه يتكون لدى الفرد من احتكاكه مرات متعددة بموضوع الاتجاه،كما يتكون عندما تتكامل خبرات الفرد ومن ثم يتحدد تحديدا واضحا،ومن فوائد ه انه يسمح لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المواقف او الموضوعات ، فالاتجاهات عندما تدعم تصبح من المكونات الاساسية للشخصية ، لذا يصعب تغييرها او تعديلها ، الا وفق شروط معينة . (عكاشة وزكي، 1985،30)

فقد اشارت دراسة السر طاوي( 1995) والتي هدفت الى معرفة اتجاهات المدرسين والطلاب نحو دمج المعوقين في الصفوف العادية،الى ان اتجاهات المعلمين والتلاميذ نحو دمج الأطفال المعاقين في الصفوف العادية اتسمت بالسلبية.

وهدفت دراسة برنارت (1996) في زمبابوي في أفريقيا إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين ذهنيا والمعاقين جسميا ،اظهرت النتائج ان الاتجاهات نحو دمج المعاقين جسديا كان إيجابيا مقارنة بالمعاقين ذهنيا ،وفي دراسات قام بها بيري وهوفر وآخرون لمعرفة العوامل التي تؤثر على اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة ،أجمع 75%من المعلمين من عينة الدراسة على العوامل التالية :عدم كفاية الوقت للتركيز على التلميذ ذي الاحتياجات الخاصة داخل الفصل العادي و عدم توفير المعرفة الكافية للمعلم عن ذوي الاحتياجات الخاصة،ضغوط المنهج المدرسي ،صعوبة المواد الدراسية في المرحلة الإعدادية والثانوية ،السمات الشخصية للمعلم مثل : المرونة والتحمل وتقبل الإعاقة بشكل عام.

واظهرت نتائج هذه الدراسات انه إذا أردنا لبرامج الدمج في المدارس العادية أن تحقق أي قدر من النجاح فعلينا أن نضع في الاعتبار اتجاهات المدرسين في المدارس العادية نحو هذه الفكرة.

اظهرت النتائج ان المعلمين والمعلمات يفضلون ان تكون هناك مدارس خاصة لرعاية هذ الشريحة من المجتمع، اذ كانت النتائج قد اشارت الى ان اتجاه المعلمين نحو دمج الموهوبين سلبية لما لها من تاثيرات سلبية على الموهوب وعلى الطلبة العاديين، من حيث احساسهم بالدونية من هؤلاء الطلبة او تعالي المتفوقين على الطلبة الاعتياديين. (راجح، 1991،122)

يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي بالنقاط التالية :-

1-تاكيد العديد من المنظمات ومؤسسات حقوق الانسان على حق الطفل ذو الحاجات الخاصة في تلقي الرعاية الصحية والتربوية التي تتناسب وقدراته في اقل البيئات التربوية تعقيدا .

2-التعرف على الاتجاهات النفسية للمعلمين نحو عملية دمج الموهوبين في مدارس العاديين،لما لها من انعكاسات في سلوكيات المعلم نحو الطفل الموهوب.

3-التغير الكبير في الاتجاهات الاجتماعية نحو الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من السلبية والاهمال الى الايجابية والاهتمام.

4-التعرف والاطلاع على مفهوم الدمج ،ولاسيما ان هناك توجهات عالمية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين.

**5-زيادة الاهتمام العالمي بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ولاسيما الموهوبين، لما يتمتعون به من قدرات متميزة تستحق العناية والرعاية، فضلا عن دورهم في خدمة بلدانهم وتقدمها.**

**6-تعد الاتجاهات النفسية محددات معرفية وانفعالية وسلوكية تحدد صاحبها بسلوكيات معينة نحو موضوعات او اشياء او اشخاص تتسم هذه السلوكيات بالايجابية او السلبية. .**

**7-عرض موضوع الدمج على فئة المعلمين الذين يقع العبىء الاكبر عليهم في رعاية الموهوبين،فضلا عن انهم الاقدر على اعطاء مبرارات تتسم بالدقة من حيث تاييد موضوع الدمج او رفضه .**

**8-تزايد عدد الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في دول العالم، وخاصة النامية منها،وقلة عدد مراكز التربية الخاصة ، الامر الذي يصعب معه التحاق الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بتلك المراكز.**

**أهداف البحث :-**

**يهدف البحث الحالي التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الموهوبين في المدارس العادية**

**فرضيات البحث :-لتحقيق اهداف البحث وضعت الفرضيات الاتية:-**

**1-لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات المعلمين نحو دمج الموهوبين في مدار س العاديين والمتوسط النظري لهذا السلوك .**

**2-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات المعلمين (الذكور) ومتوسط درجات اتجاهات المعلمات (الاناث) نحو دمج الموهوبين في مدار س العاديين (متغير الجنس)**

**3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين من ذوي(الاختصاصات العلمية) ومتوسط درجات المعلمين من ذوي (الاختصاصات الانسانية) نحو دمج الموهوبين في مدار س العاديين.**

**4- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات المعلمين نحو دمج الموهوبين في مدار س العاديين (وفقا لسنوات الخدمة) .**

**حدود البحث :-**

**اقتصر البحث الحالي على المعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي لمدينة بغداد/الكرخ للعام الدراسي ( 2012-2013)**

**تحديد المصطلحات :**

**اولا-الاتجاه:- يعرفه(راجح) بانه: استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ويتضمن حكما عليها بالقبول او الرفض.(راجح،1991، 115)**

**وعرفه (مليكة)با نه.....الاستعدادات التي تكتسب نتيجة لما يمر به الفرد من خبرات، ثم تتبلور بالتدرج حتى تتخذ صورا ثابتة نسبيا تؤثر على سلوك الفرد.(مليكة،1985، 339)**

**كما عرفه(البورت) بانه: حالة من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرات الشخصية وتكون ذات تأثير توجيهي او دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة.**

**ويعرفه (ثرستون)بانه:درجة الشعور الايجابي او السلبي المرتبطة ببعض الموضوعات السيكولوجية أي رمز او قضية او شخص او غير ذلك.(عيسوي،1984 ،44)**

**عرفه مايرز (1996)بأنه ردود الأفعال المرغوبة والغير مرغوبة تجاه أشياء أو أشخاص معينين وتظهر في صورة اعتقادات ومشاعر وتصرفاته.(أبو الجود، 1981)**

**http://www.blindarab.net/vb/showthread.php?t=2299**

**التعريف الاجرائي:- يمكن تعريف الاتجاه في هذا البحث بانه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم او المعلمة من خلال استجابته على فقرات مقياس الاتجاه نحو دمج الموهوبين في مدارس العاديين.**

**المعلمون: هم كل الافراد من الذكور والاناث الذين يمارسون مهنة التدريس،ممن يملكون شهادة مهنية تؤهلهم للقيام بهذا العمل.**

**ثانيا//الدمج_ : -ويعرف بانه: هو تقديم كافة الخدمات والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة بعيدة عن العزل وهي بيئة الفصل الدراسي العادي بالمدرسة العادية ، أو في فصل دراسي خاص بالمدرسة العادية أو فيما يسمى بغرف المصادر والتي تقدم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة لبعض الوقت.**

**ويعرفه شقير بانه... هو ان يعيش المعاق عيشة امنة في كل مكان يتواجد فيه،وان يشعر بوجوده وقيمته كعضو في اسرته،وعدم شعوره بالعزلة والاغتراب داخل مجتمع النادي او**

المجتمع العام، اي يحقق قدر من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي الفعال،بجانب تواجده المستمر في المدرسة وفي الصف الدراسي مع زملائه من العاديين ،وان يستفيد مثله مثل باقي العاديين من كافة الخدمات:التربوية والتثقيفية و الاكاديمية والترويحية و الترويحية والرياضية والطبية وغيرها،مع ايجاده لفرص عمل مع باقي العاديين في المؤسسات المهنية المختلفة كل بحسب قدراته و امكاناته.

تعريف الموسى (1992)عرف ناصر الموسى الدمج على أنه دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم العاديين دمجاً زمنياً وتعليمياً واجتماعياً وفق خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة حسب حاجة كل طفل على حده.

وتعرف بانها تلك العملية التي تشمل على جمع الطلاب في فصول ومدارس التعليم العام بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب. (الشريف ،2007) http://www.b-dss.org/Down/main/Workshop/?id=191

وقد راى ((كوفمان ـــ(( Kauffmanإن الدمج أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة ,و يتضمن وضع الأطفال المعوقين عقليا بدرجة بسيطة في المدارس الابتدائية العادية مع اتخاذ الاجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس.

(شقير ،2003،7)

والطفل الموهوب Gifted Child هو الطفل الذي لا تقل نسبة ذكاءه عن 140 وهو يتميز بصفات جسمية ومزاجية واجتماعية وخلقية وله ميول خصبة متعددة واقعية وإرادة قوية ومثابرة عالية ، ورغبة في التفوق الشديد وثقة بالنفس عالية ، وميول قيادية واضحة ، وتفاعله الاجتماعي متسع.

لقد اقترح رنزولي(Rinzulli) سنة 1978 ان الموهبة والتفوق هي حصيلة التفاعل بين ثلاث من الخصائص التالية:قدرة عقلية عامة فوق المتوسط،مستوى عال من الالتزام بالمهمة،ومستوى عال من الابداع.(القمش والامام،2006،331)

الطفل الموهوب:هو من اطلق عليه هذه الصفة اشخاص تربويون مؤهلون لان عنده من القدرات الذهنية مايؤهله للحصول على مستوى عال من الانجاز ومثل هؤلاء بحاجة الى برامج تربوية مميزة،ويعتبر الطالب موهوبا اذا حصل على معدل ذكاء(120%)فما فوق.(عدس،2002، 167 )

**الفصل الثاني**

**الإطار النظري**

**ويتضمن مايلي :-**

**اولا:الدراسات السابقة**

**أ- دراسة حبايب وعبدالله**

**((اتجاهات المدراء والمعلمين نحودمج ذوي الحاجات الخاصة في الصفوف العادية))**

**هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات مدراء المدارس والمعلكين نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في مدارس العاديين (ضمن التعليم العام) وحاولت الدراسة الاجابة عن السؤال الاتي:-**

**ماهي اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم العام، ووضعت عدد من الفرضيات منها التعرف على اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة وفقا لمتغير الجنس والخبرة والمؤهل العلمي ومكان الاقامة والوظيفة الحالية،واشتملت العينة على( 148 )معلما و (22)مديرا ،واستخدم الاختبار التائي وتحليل التباين الاحادي.واظهرت النتائج ان اتجاها ت المعلمين والمدراء كانت ايجابية نحو الدمج،ولم تكن هناك فروقا ذو دلالة احصائية وفقا لمتغير الجنس او الخبرة او الوظيفة او التخصص.**

**ب-دراسة الصمادي**

**اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين وهدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الاولى،وقد تم بناء استبيان قدم الى معلمي الصفوف الثلاثة في محافظة عرعر ،وتم استخدام المتوسطات والنسب المئوية.وتوصلت الى ان اتجاهات الدمج كانت ايجابية ،ولم تكن الفروق بين الجنسين ذو دلالة احصائية.واكدت الدراسة على زيادة البحث للتعرف على مدى جدوى الدمج في مدارس العاديين**

**مناقشة:**

**لقد اكدت الدراسات السابقة على قضية دمج ذوي ا لحاجات الخاصة في مدارس العاديين،استخدمت دراسة حبايب وعبد الله مقياس الاتجاهات في حين استخدمت دراسة الصمادي الاستبيان، واستخدم في دراسة حبايب وعبد الله الاختبار التائي وتحليل التباين الاحادي**

**اما دراسة الصمادي فقد استخدمت المتوسطات والنسب المئوية،وكانت نتائجهما متطابقتان من حيث الاتجاهات الايجابية نحو الدمج.**

**ثانيا: الإطار النظري:**

**أ. طبيعة الاتجاهات:**

**تتكون الاتجاهات من الأفكار، والمعتقدات ، والمشاعر، و الانفعالات والنزعات إلى رد الفعل ،إذ يمكننا القول أن الاتجاه يمكن أن يتشكل عندما تترابط هذه المكونات مع بعضها البعض حتى تصل إلى الحد الأدنى الذي يمكن أن ترتبط فيه هذه المشاعر والنزعات إلى رد الفعل بصورة منظمة ومنسقة مع الموضوع الذي يتضمنه الاتجاه.(لامبرت، 1989، 113).فطبيعة الاتجاهات هي معتقدات ووجدانيات عن موضوع في البيئة الاجتماعية، كما أنها تعد مكتسبة وتتجه إلى الثبات والاستمرار رغم أنها تخضع لتأثير الخبرة، وتعد إحدى الحالات النفسية التي تؤثر على أفعال وأعمال الأفراد باعتبارها وظيفة للمواقف المختلفة.(جلال، 1989، 163).فهذه المعايير والمعتقدات والمثل والقيم، هي التي يستمدها الإنسان من مجتمعه الإنساني وبيئته التي يعيش فيها، وتساعده على معرفة طبيعة اتجاهات، فمثلاً لو وضعنا طفلاً صغيراً فور ولادته في غابة مليئة بالحيوانات وتركناه مدة طويلة فإنه لاشك سوف يكتسب كثيراً من أنماط السلوك الذي تمارسه وتتصف به الحيوانات، لأن هذا الطفل لو كان قد عاش في مجتمعه لكان قد تعلم غير اللغة التي يعبر بها عن نفسه والمهنة التي يكتسب بها رزقه. (العيسوي، 1984،41)**

**ومن خلال بيئاتنا الاجتماعية والتعامل والتوافق مها وبمجرد أن تتكون الاتجاهات لدينا فإنها تضفي علينا أسلوب ردود أفعالنا. وتيسر لنا التوافق الاجتماعي.(لامبرت، 1989، 414).والاتجاه يمكن لنا التعبير عنه في سلوك غير لغوي، ويتضمن المظهر الوجداني والمعرفي، فالمظهر المعرفي هو الاعتقاد الشخصي.(جلال،1989،164)فالإنسان لا يولد ولديه رأي معارض أو مؤيد حول أي موضوع مثل:- " النادي الأهلي أو التعليم العالي في البلاد"، ولكنه من خلال خبراته بهذا التعليم الذي تكون لديه ومن خلال تفاعله مع المؤسسات التي ينتمي إليها، ومعلوماته الكافية، عنده يصبح لديه اتجاه معارض أو مؤيد.(العيسوي، 1992، 322) وهذا يعني أن الإنسان يرغب في العيش في جماعة من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الفرد له دور كبير وإيجابي في التأثير على حياة المجتمع، فالإنسان هو الذي يضع النظم التي يسير عليها المجتمع ويصيغ الفلسفات ويبتكر الاختراعات التي يحتاجها المجتمع وغير ذلك من الأعمال التي تؤدي إلى تغيير شكل الحياة في المجتمع.(العيسوي، 1984، 42)**

**إذا فالمجتمع يؤثر في الفرد ويطبعه بطابع يتلاءم مع المجتمع بما فيه من عادات وتقاليد، والفرد بدوره من خلال افكاره وفلسفات نظمه واختراعاته المبتكرة فإنه يؤثر في حياة المجتمع، وهكذا**

فالاتجاهات هي اتجاهات مكتسبة ومتعلمه مما يفتح باباً واسعاً أمام رجال الوعظ والإرشاد ليصلحوا من اتجاهات شبابهم وأجيالهم.

كيفية تكوين الاتجاهات:

إن الاتجاهات تتكون خلال كل أو بعض هذه العوامل:

1. الخبرات المتصلة بتربية الطفل Child Rearing Experiences وخاصة الست سنوات الأولى والخبرات الخاصة بعلاقة الطفل بالوالدين(Parent Child Relationship).
2. الاتصال بالأفراد الآخرين أو الجماعات الأخرى الرسمية وغير الرسمية التي يتلقن الطفل بها بعد سن الطفولة المبكرة.

الثقافة العامة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وما تحتويه من عادات وتقاليد وقيم وفلسفات وأعراف ومعايير ، وفلسفة الحياة أو أسلوب الحياة السائدة، ولاشك أن الأسر تسعى في سنوات الطفل الأولى إلى نقل معالم الثقافة (Culture) إليه(العيسوي، 1992، 321،140)

3. المكونات والخصائص الأساسية للاتجاهات:

تعد مكونات وخصائص الاتجاهات من الموضوعات المهمة والرئيسية التي دارت حولها مناقشات ومحاورات كثيرة بين المختصين، وقد اتفقوا على أن بناء الاتجاه يشمل مكونات وخصائص ثلاثة رئيسية مهمة وهي:

1. الجانب المعرفي The Cognitive Components:

ويتضمن هذا الجانب كل ما لدى الفرد من إدراك ومستندات وأفكار حيث أنه يشير إلى الطريقة التي يدرك بها موضوع الاتجاه كما يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه و يقول (كرنش وكرتشفليد وبالاتشي) إن هذا العنصر يتضمن معتقدات الفرد نحو الاشياء وعلى سبيل المثال اتجاهاتك نحو الشيوعية ربما يتضمن فهمك للنظرية الماركسية ومعرفتك بالاتحاد السوفيتي V.SS.T والصين الشيوعية ومفهومك لسياستهم الخارجية.(عبد العال، 1981، 155)

2. الجانب العاطفي أو الانفعالي The Feeling Component:

ويمكن الاستدلال على هذا الجانب من المكونات من خلال مشاعر الشخص ورغباته وميوله نحو الموضوع.(أبو النيل، 1985، 521).

أي أنه الجانب العاطفي للاتجاه وهو يشير أيضاً إلى العاطفية والوجدانية التي تعد من الشيء ويعبر عن كرهه ومدى إقباله عليه ومدى حبه وكرهه له.

ويتضح المكون العاطفي للاتجاه من حيث موضوع المرأة للعمل من سرور أو استفزاز لدى البعض.

3. الجانب السلوكي في الاتجاه: The Actioncom Tcuent :

وهو يتضمن جميع الاستعدادات والاستجابات العملية نحو موضوع الاتجاه، ويسعى لتحقيقه بطريقة ما، وإن سعى جاهداً إلى مساندتها ومعاونتها وقد يكون سلبياً وقد يكون إيجابياً، فلو أن الشخص لديه اتجاه سالب نحو شيء ما فإنه يسعى جاهداً إلى تحقيقه ويتمثل المكون السلوكي للاتجاه بالنسبة لموضوع خروج المرأة للعمل أيضاً وترك الزوج زوجته أو الأب ابنته الخروج للعمل.(أبو النيل، 1985، 521)

وهناك نقطة مهمة يجب أن نشير إليها عند مكونات وهذه الحقيقة فحواها " إن الاتجاهات تتباين في تأثيرها على الفعل الاجتماعي طبقاً لخصائصها الأولية".(عبد العال، 1981،159)

تعديل الاتجاهـات:

إن الاتجاهات لا يمكن أن تتغير وتستبدل بنفس السهولة التي تتعلم بها، فالاتجاه بعد نشأته يصبح جانباً مندمجاً في شخصية الفرد يؤثر على أسلوبه السلوكي ككل.(لامبرت، 1989،139)أي أن الاتجاهات يمكن أن تتعلم بسهولة ولكنها صعبة جداً عند تغييرها أو تعديلها لأنها تصبح جزءاً من شخصية الفرد، لذا يصعب تغييرها أو تعديلها وخاصة تلك الاتجاهات التي لها علاقة مرتبطة بغيرها من الاتجاهات والتي لها قوة كبيرة والتي نشأت مع حياة الإنسان.(عوض، 1980،30)وتغيير اتجاه واحد ليس أمراً سهلاً لأنه تم تغييره يصبح جزءاً من شبكة أو قيد يضفي النظام على شخصية المرء أي سوف تتغير مشاعر الفرد وردود الأفعال لديه ونزعاته... الخ.

ولكن غالباً ما تنجح محاولات التخطيط الجيدة لتعديل الاتجاهات دون تعديل المشاعر وردود الأفعال.(لامبرت، 1989، 139).ومع ذاك فعلى الرغم من أن الاتجاهات لها صورة الثبات النسبي أو الديمومة النسبية إلا أن تعديلها أمر ممكن.(عيسوي، 1992،322).فيمكن تعديل الاتجاهات إذا استطاع الفرد أن يغير الجماعة التي ينتمي إليها وكذلك إذا تغيير الموقف الذي نشأ فيه الاتجاه وأحياناً لا يغير الفرد من اتجاهاته إلا إذا حدثت أشياء أجبرته على تغيير الاتجاه إلا إذا حدثت ظروف طارئة حيث يقول:" إن زوجات بيض اضطرن للسكن مع زوجات زنجيات في مشروعات إسكانية عامة فتغيرت اتجاهاتهن نحو الزنوج وأصبحت اتجاهاتهن أكثر وداً وأقل

عداوة".(عوض، 1980، 30).(ونفهم من هذا المثال إن الشخص الذي لا يريد أن يغير من اتجاهاته سوف تسوقه الظروف وتضعه في الأمر الواقع فيضطر مجبراً أن يتلاءم مع هذا الوضع ويغير من اتجاهاته).

ومن أهم القوى المؤثرة في تعديل اتجاهات الفرد، ما يعرف باسم الجماعة المرجعية، وهي الجماعة التي يرى الفرد أنها تمثل معاييره وقيمه وعاداته والتي يرى أنها ملائمة وهذه الجماعة المرجعية لها دور كبير في التأثير على اتجاهات الفرد وجعلها تتبع نفس الاتجاهات التي تؤمن بها هذه الجماعة المرجعية.

كذلك يمكن تعديل الاتجاه عن طريق تطبيق ما يعرف باسم تقنيات الإقناع وهي الطريقة التي تعتمد على الشخص الذي يقوم بالإقناع، فالأشخاص الذين يتمتعون بحسن المظهر أو الهندام تشعر الجماعة بأن لهم القدرة على الإقناع فتثق بهم في أمانتهم وصدقهم. ومن العوامل التي تجعل الاتجاهات صعبة التعديل ما يأتي:-

1-إن هذه الاتجاهات تكونت من سن مبكرة لدى الفرد أي أنها تكونت معه منذ طفولته وتعد أكثر ثباتاً لأنها تصبح سمة من سمات شخصية الفرد.

2-هذه الاتجاهات صعبة التغيير لأن عناصرها مرتبطة ومتشابكة مع بعضها البعض، وكذلك لا يجوز تغيير أي عنصر وحده دون العناصر الأخرى.(عيسوي، 1992، 328).

ثانيا:الدمج:-ان عملية الدمج تشتمل على جمع الطلاب في فصول ومدارس التعليم العام بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والإقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب،ووضع الأطفال ذوي القدرات والإعاقات المختلفة في صفوف تعليم عادية وتقديم الخدمات التربوية لهم مع توفير دعم صفي كامل هو إجراء لتقديم خدمات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أقل البيئات تقييداً وهذا يعني أن يوضع مع أقرانه العاديين ، وأن يتلقى خدمات خاصة في فصول عادية، وأن يتفاعل بشكل متواصل مع أقران عاديين في أقل البيئات تقييداً
ويشير مصطلح الدمج إلى تحقيق المساواه والمشاركة وإتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة أسوة بأقرانهم في المجتمع، وإزالة أي مظهر من مظاهر التمييز تجاههم والإبتعاد عن أشكال الخدمات المنعزلة تحت دعوى خصوصية حالة أولئك الأفراد. كما أنه يعترف بالصعوبات التي يواجهها الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، لكنه في الوقت ذاته يطالب بإعطائهم الفرص ومساواتهم في الحقوق وجعل الظروف المحيطة بهم عادية، وعدم معاملتهم بأي شكل من الأشكال وكأنهم جزء خاص من المجتمع، كما يقصد بأسلوب الدمج تقديم مختلف أنواع الخدمات والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة الأشخاص العاديين، وهي نفس الخدمات التربوية

والتعليمية المقدمة لهؤلاء الأشخاص العاديين، وبمعنى آخر فإن الدمج هو عدم عزل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عن أقرانهم العاديين.

**أنواع الدمج :**

**1-الصفوف العادية الملحقة بالمدرسة العادية :**

تعتبر الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية شكلاً من أشكال الدمج الأكاديمي ، ويطلق عليها أسم الدمج المكاني حيث يلتحق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في نفس البناء المدرسي ، ولكن في صفوف خاصة بهم أو وحدات صفية خاصة بهم في نفس الموقع المدرسي ويتلقى الطلبة غير العاديين في الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة في غرفة المصادر، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية ، ويتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني معد لهذه الغاية ، بحيث يتم الانتقال بسهولة من الصف العادي إلى الصف الخاص ، وبالعكس ، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الأطفال غير العاديين والأطفال العاديين في نفس المدرسة.

ومن الممكن أن يكون الدمج المكاني غير فعَال في إجراء التواصل بين الأطفال خاصة إذا لم تجرى تحضيرات مسبقة وإشراف مناسب لإحداث تفاعل ما بين الأطفال العاديين وغير العاديين.

**2-الدمج الأكاديمي:**

يقصد بالدمج الأكاديمي التحاق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت ، حيث يتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة ويشترط في مثل هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج ، ومنها تقبل الطلبة العاديين للطلبة الغير العاديين في الصف العادي ، وتوفير مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنباً إلى جنب مع المدرس العادي في الصف العادي وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى الطلبة غير العاديين ، إذا تطلب الأمر كذلك ، وكذلك توفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة غير العاديين في الصفوف العادية ، والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية ، وإجراء الامتحانات وتصحيحها .

**3-الدمج الاجتماعي:**

يقصد به دمج الأفراد غير العاديين مع الأفراد العاديين في مجال السكن والعمل ويطلق على هذا النوع من الدمج بالدمج الوظيفي ، وكذلك الدمج في البرامج والأنشطة والفعاليات المختلفة بالمجتمع ، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين وغير العاديين.

**أنواع الدمج :**

**1-الصفوف العادية الملحقة بالمدرسة العادية :**

**تعتبر الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية شكلاً من أشكال الدمج الأكاديمي ، ويطلق عليها أسم الدمج المكاني حيث يلتحق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في نفس البناء المدرسي ، ولكن في صفوف خاصة بهم أو وحدات صفية خاصة بهم في نفس الموقع المدرسي ويتلقى الطلبة غير العاديين في الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة في غرفة المصادر، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية ، ويتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني معد لهذه الغاية ، بحيث يتم الانتقال بسهولة من الصف العادي إلى الصف الخاص ، وبالعكس ، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الأطفال غير العاديين والأطفال العاديين في نفس المدرسة.**

**ومن الممكن أن يكون الدمج المكاني غير فعَال في إجراء التواصل بين الأطفال خاصة إذا لم تجرى تحضيرات مسبقة وإشراف مناسب لإحداث تفاعل ما بين الأطفال العاديين وغير العاديين.**

**2-الدمج الأكاديمي:**

**يقصد بالدمج الأكاديمي التحاق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت ، حيث يتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة ويشترط في مثل هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج ، ومنها تقبل الطلبة العاديين للطلبة الغير العاديين في الصف العادي ، وتوفير مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنباً إلى جنب مع المدرس العادي في الصف العادي وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى الطلبة غير العاديين ، إذا تطلب الأمر كذلك ، وكذلك توفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة غير العاديين في الصفوف العادية ، والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية ، وإجراء الامتحانات وتصحيحها .**

**3-الدمج الاجتماعي:**

**يقصد به دمج الأفراد غير العاديين مع الأفراد العاديين في مجال السكن والعمل ويطلق على هذا النوع من الدمج بالدمج الوظيفي ، وكذلك الدمج في البرامج والأنشطة والفعاليات المختلفة بالمجتمع ، ويهدف هذا النوع من الدمج الى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين وغير العاديين.**

**كيفية الإدماج :**

**لابد أن يسير إدماج ذوي الاحتياج الخاصة على النحو التالي:**

**1-الفصول الخاصة:**

**حيث يلحق الطفل بفصل خاص بذوي الاحتياجات الخاصة ملحق بالمدرسة العادية في بادئ الأمر مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.**

**2-حجرة المصادر:**

**حيث يوضع الطفل في الفصل الدراسي العادي مع تلقيه مساعدة خاصة بصورة فورية في حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة حسب جدول ثابت وعادة ما يعمل في هذه الحجرة معلم أو أكثر من معلمي التربية الخاصة الذين أعدوا خصيصاً للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.**

**3-الخدمات الخاصة :**

**حيث يلحق الطفل بالفصل العادي مع تلقيه مساعدة خاصة من وقت لآخر بصورة فردية منتظمة في مجالات معينة مثل القراءة أو الكتابة أو الحساب وغالباً ما يقدم هذه المساعدة للطفل معلم التربية الخاصة متنقل يزور المدرسة مرتين أو ثلاث مرات بالأسبوع.**

**4-المساعدة داخل الفصل:**

**حيث يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف وقد تتضمن هذه الخدمات استخدام الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية أو الدروس الخصوصية وقد يقوم بهذه معلم متنقل أومعلم الفصل العادي بمساعدة المعلم المتنقل أو المعلم الاستشاري .**

**5-المعلم الاستشاري :**

**حيث يلحق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل الدراسي العادي ويقوم المدرس العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين ويتم تزويد المعلم بالمساعدات اللازمة عن طريق معلم استشاري مؤهل في هذا الصدد وهنا يتحمل معلم الفصل العادي مسؤولية إعداد البرامج الخاصة بالطفل وتطبيقها أثناء ممارسته لعملية التدريس العادية في الفصل.**

**ولقد تعددت أشكال وأساليب رعاية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة طبقاً لنوعية الفلسفات والسياسات التي توجه هذه الرعاية ومن بين الأساليب التي حظيت بانتشار واسع في الكثير من دول العالم "أسلوب الدمج"، والذي يتضمن تقديم مختلف الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة في الظروف البيئية العادية التي يحصل فيها أقرانهم من العاديين على نفس الخدمات، والعمل بقدر الإمكان على عدم عزلهم في أماكن منفصلة.**

**وان سياسة الدمج لا تقتصر فقط على المجال التربوي، رغم أنه يحوز على مركز الإنتباه الآن، ولكن يجب أن يتعدى إلى المجالات الاجتماعية والمهنية والترويحية، وغير ذلك من أوجه النشاط الإنساني ،وإن مفهوم الدمج في جوهرة مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته. إلى جانب تزايد الاتجاهات المجتمعية نحو رفض**

الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. إن سياسة الدمج هي التطبيق التربوي للمبدأ العام الذي يوجه خدمات التربية الخاصة، وهو التطبيع نحو العادية في أقل البيئات قيوداً.

(/ http://forum.nooor.com-2007) :منتديات مملكة المعلم

**ثالثا-الموهوبون والمتفوقون:**

لقد تعددت وتنوعت مفاهيم الموهبة والتفوق وتداخلت فيما بينها مابين الموهوب والمتفوق والمبدع والمبتكر والمتميز والعبقري مما اثار الجدل حول تداخل المفاهيم.

**الخصائص السلوكية للاطفال الموهوبين والمتفوقين:**

1- الخصائص العقلية:الاطفال الموهوبون لديهم قدرة عقلية عالية وهذه القدرة تظهر على شكل اداء مرتفع في اختبارات الذكاء المقننة كاختبار وكسلر .وكما ان الاطفال الموهوبين يحصلون على درجات تحصيل مرتفعة مقارنة بالعاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني،حيث انهم اكثر انتباها ويمتازون بحب الاستطلاع ويجيدون القراءة والكتابة في عمر زمني مبكر ولديهم القدرة على التكيف ،وهم اكثر سرعة في حل المشكلات،ويمتلكون حصيلة لغوية اكثر من العاديين واكثر قدرة على التعبير عن انفسهم.

2- الخصائص الجسمية:
يتميزالاطفال الموهوبين بالصحة الجيدة ،وهم اكثر وزنا وطولا وحيوية واقل عرضة للامراض واكثر قدرة على التأزر الحركي البصري مقارنة بأقرانهم العاديين.
الخصائص الاجتماعية:قديما كان الناس يعتقدون أن الافراد الموهوبين أكثر عزلة من الآخرين ولا يتفاعلون مع الآخرين ويمتازون بالخجل والانسحاب والانطواء الاجتماعي،لكن الدراسات الحديثة ومنها هلهان وكوفمانوغيرها من الدراسات اشارت الى ان الاطفال الموهوبين يمتازون بخصائص اجتماعية وانفعالية اكثر ايجابية مقارنة بالعاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني،حيث يتميز الموهوبين بالقدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات ويمتازون بشخصية قيادية واكثر تفهما للقضايا الاجتماعية والحياتية وهم اكثر انفتاحا على الآخرين واكثر نقدا لهم واكثر دافعية واكثر مشاركة من الناحية الاجتماعية واكثر التزاما بالمهمات الموكلة لهم واكثر حساسية لمشاعر الآخرين واكثر شعبية(محبوبين) بين اقرانهم.ويمتاز الموهوبين بالاستقرار الانفعالي والاجتماعي.

(الموسى ،والقرني)(www.gulfkids.com) )

**الاتجاهات العامة في تربية الموهوبين:**
تباينت الاتجاهات تبعا لاختلاف الفلسفات الاجتماعية من مجتمع لآخر فكانت الاتجاهات التالية

الاتجاه الاول:وهو الاتجاه الذي ينادي بدمج الطلبة الموهوبين في المدرسة العادية.
الاتجاه الثاني:وهو الذي ينادي بفصل الطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين وفتح مدارس خاصة بهم.
الاتجاه الثالث:فهو الذي يقف موقف الوسط ويحاول جمع الاراء فينادي بدمج الموهوبين في المدرسة العادية ولكن في صفوف خاصة بهم.
(اطفال الخليج ذوي الحاجات الخاصةwww.gulfkids.com)

## الفصل الثالث

### إجراءات البحث

**أولاً: مجتمع البحث:** اقتصر البحث الحالي على معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة بغداد/الكرخ

**ثانية عينة البحث :** تم اختيار عينة البحث عشوائيا من مجتمع البحث إذ بلغت (100) معلم ومعلمة من (10) مدرسة ،فقد كان(50) معلم من الذكور ، و (50) معلمة من الإناث .

**ثالثا أدةالبحث :** لتحقيق أهداف البحث كان لا بد من توفر أدوات يتم من خلالها التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الموهوبين في مدارس العاديين، وبعد الإطلاع على الأدبيات السابقة حصل الباحث على مقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج الموهوبين في مدارس العاديين المعد من قبل(زينب شقير) وقد لوحظ أن هناك فقرات تحتاج إلى تعديل وتكييف كي تتناسب مع المعلمين ومع طبيعة المجتمع ،وتكون المقياس بصيغته النهائية من (40) فقرة ذات ثلاث بدائل ، إذ يحصل المعلم على ثلاث درجا ت إذا أجاب بـ (نعم)، فيما اذا كانت الفقرة تمثل اتجاها ايجابيا ودرجتان إذا أجاب بـ (احيانا)،اما اذا اجاب(لا) فيحصل على درجة واحدة ويكون الاتجاه فيها ايجابيا،اما اذا كانت الفقرة تمثل اتجاها معاكسا فان الميزان سيكون عكس ذلك، وتكون أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب في الاختبار كله (120) ، في حين تكون أدنى درجة (40) ويبلغ المتوسط النظري للمقياس (80) درجة .

**الدراسة الاستطلاعية :**

لغرض معرفة مدى فهم المعلمين لفقرات المقياسين ، قاما الباحث بدراسة استطلاعية لهذا الغرض ، واقتصرت الدراسة على المعلمين في مدينة بغداد، وقد تم اختيار (10) معلمين من مدرستين ، بواقع (5) ذكور و (5) إناث ، حيث وزع الباحث المقياس على المعلمين وبعد الحصول على الاستمارات، أجريت بعض التغييرات والتعديلات على بعض الفقرات في ضوء تساؤلات أفراد العينة الاستطلاعية ، عما موجود من غموض أو عدم وضوح بعض الفقرات .

**رابعا :صدق الأداة**

**بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية ، قام الباحث بعرض فقرات المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في ميدان التربية وعلم النفس ، للتأكد من صلاحية هذه الفقرات لقياس ما وضعت من اجل قياسه ، وبعد جمع آراء الخبراء والمختصين ، تم تحديد نسبة (80%) من آراء الخبراء للموافقة على مدى صدق الفقرة ، من حيث كونها صائبة وتقيس ما وضعت من أجله ، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة أعلى من (80%) مع إجراء بعض التعديلات المطلوبة من قبل بعض الخبراء وبذلك أصبحت فقرات المقياسين جاهزة للتطبيق ،**

**خامسا الثبات : بعد إجراء عملية الصدق ، قام الباحث بإجراء عملية الثبات عن طريق إعادة الاختبار ، بأخذ عينة بلغت (30) معلم ومعلمة ، بواقع (15) معلم و (15)معلمة ، ثم طبق الباحث الاختبار على العينة ، وبعد مدة أسبوعين أعاد تطبيق الاختبار على العينة نفسها .**

**وباستخدام معادلة ( بيرسون) بلغ معامل الثبات بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (0,78) على مقياس اتجاه المعلمين نحو الدمج ويعد معامل ثبات جيد.**

**سادسا التطبيق : بعد أن أصبح المقياس جاهزا للتطبيق ، بعد استخراج الصدق والثبات وتحديد عينة البحث الرئيسية ، قام الباحث بتطبيقه على (100) معلم ومعلمة، بواقع (50) معلم و (50) معلمة .**

**سابعا الوسائل الإحصائية :**

**استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الاتية:-**

**1-الاختبار التائي(t-test) لعينة واحدة**

**2- الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين**

**3-معامل ارتباط بيرسون**

**الفصل الرابع**

**عرض ومناقشة النتائج:-**

**أولا :-التعرف على اتجاهات المعلمين نحو عملية دمج الموهوبين في مدارس العاديين (الاتجاه العام نحو عملية الدمج) لدى عينة الدراسة :**

بلغ متوسط درجات اتجاه المعلمين نحو عملية الدمج (93.19) درجة وبانحراف معياري (12.65) وهو أكبر من المتوسط النظري البالغ (80) ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين وباستخدام الاختبار التائي ( T-Test ) لعينة واحدة ، اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.005) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (4.727) اكبر من القيمة التائية الجد ولية (2.63) ، الجدول ( 1 ) يوضح ذلك ، هذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الأولى التي تشير إلى عدم وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات اتجاهات المعلمين نحو دمج الموهوبين في مدارس العاديين والمتوسط النظري لهذا السلوك .

جدول ( 1 )

الاتجاه العام نحو عملية الدمج

| العينة | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط النظري | قيمة T | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجد ولية | |
| ذكور وإناث | 100 | 93.19 | 12.65 | 80 | 4.727 | 2.63 | 0.005 |

ثانيا- التعرف على اتجاهات المعلمين نحو عملية دمج الموهوبين في مدارس العاديين وفقا لمتغير الجنس .

وفيما يتعلق بالفرض الثاني فقد استخدم الاختبار التائي ( T – Test ) لعينتين مستقلتين واتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، إذ بلغ متوسط درجات الطلبة ( الذكور ) على مقياس الاتجاهات (93.720) وبانحراف معياري (7.767) ، أما عند الإناث فقد كان المتوسط الحسابي (95.300) وبانحراف معياري (8.958) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.942) أصغر من القيمة الجد ولية (1.98) والجدول ( 2 ) يوضح ذلك . وهذه النتيجة تفضي الى قبول الفرضية الصفرية التي تشير الى انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات المعلمين (الذكور) ومتوسط درجات اتجاهات المعلمات (الاناث) نحو دمج الموهوبين في مدار س العاديين (متغير الجنس)

جدول ( 2 )

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لأتجاهات المعلمين نحو الدمج وفقا لمتغير الجنس

| م | الجنس | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | الدرجة التائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجد ولية |
| 1 | ذكور | 50 | 93.720 | 7.767 | 98 | 0.942 | 1.98 |
| 2 | إناث | 50 | 95.300 | 8.958 | | | |

**ثالثا- التعرف على اتجاهات المعلمين نحو عملية دمج الموهوبين في مدارس العاديين وفقا للاختصاص العلمي .**

**وفيما يتعلق بالفرض الثالث فقد استخدم الاختبار التائي ( T – Test ) لعينتين مستقلتين واتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، إذ بلغ متوسط درجات المعلمين ( مدرسي الاختصاصات العلمية ) على مقياس الاتجاهات (87.433) وبانحراف معياري (8.272) ، أما عند (مدرسي الاختصاصات الانسا نية) فقد كان المتوسط الحسابي (89.122) وبانحراف معياري (9.633) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.931) أصغر من القيمة الجد ولية (1.98) والجدول ( 2 ) يوضح ذلك . وهذه النتيجة تفضي الى قبول الفرضية الصفرية التي تشير الى انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين من ذوي(الاختصاصات العلمية) ومتوسط درجات المعلمين من ذوي (الاختصاصات الانسانية) نحو دمج الموهوبين في مدار س العاديين.**

**جدول ( 3 )**

**المتوسط والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للاتجاه نحو الدمج وفقا للاختصاص**

| م | الاختصاص | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | الدرجة التائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية |
| 1 | العلمي | 50 | 87.433 | 8.272 | 98 | 0.931 | 1.98 |
| 2 | الانساني | 50 | 89.122 | 9.633 | | | |

**رابعا- التعرف على اتجاهات المعلمين نحو عملية دمج الموهوبين في مدارس العاديين وفقا لسنوات الخدمة .**

**وفيما يتعلق بالفرض الرابع استخدم الاختبار التائي ( T – Test ) لعينتين مستقلتين واتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، إذ بلغ متوسط درجات المعلمين ( خمس سنوات فمادون ) على مقياس الاتجاهات (93.652) وبانحراف معياري (9.723) ، أما عند (ست سنوات فما فوق) فقد كان المتوسط الحسابي (92.811) وبانحراف معياري (9.677) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.427) أصغر من القيمة الجدولية (1.98) والجدول ( 2 ) يوضح ذلك . وهذه النتيجة تفضي الى قبول الفرضية الصفرية التي تشير الى انه لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات المعلمين نحو دمج الموهوبين في مدار س العاديين (وفقا لسنوات الخدمة) .**

**جدول ( 4 )**

**المتوسط والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للاتجاه نحو الدمج وفقا لسنوات الخدمة للمعلمين**

| م | سنوات الخبرة | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | الدرجة التائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية |
| 1 | خمس سنوات فمادون | 50 | 93.652 | 9.723 | 98 | 0.427 | 1.98 |
| 2 | ست سنوات فمافوق | 50 | 92.811 | 9.677 | | | |

**مناقشة النتائج:**

**يتضح مما تقدم ان هناك اتجاها ايجابيا لدى المعلمين نحو عملية دمج الموهوبين في مدارس العاديين، فمن خلال نتائج الفرضية الاولى التي تشير الى ان المعلمين لديهم انطباعا ايجابيا لحالة دمج الموهوبين، لما يحقق لهم من تكافؤ الفرص مع الافراد العاديين فضلا عن العيش بحرية دون تقييد او شروط تحد من حرياتهم ،فضلا عن قربهم من الاسرة والشعور بالالفة الاجتماعية وقيمته كعضو في اسرته، فالا بتعاد عن الاسرة قد يشعره بالعزلة والاغتراب داخل المجتمع الخاص بالمتفوقين،اي ان الاندماج في المجتمع الاعتيادي يحقق قدر من التوافق**

والاندماج الشخصي والاجتماعي الفعال،وبامكانه الاستفادة من كافة البرامج المتاحه للطلبة العاديين من خدمات

اكاديمية وترويحية ورياضية وتربوية وتثقيفية. فضلا عن توفير الفصول الخاصة للموهوبين من اجل اتاحة الفر صة للتميز عن اقرانه من خلال بعض البرامجيات التي تتحدى قدراته وامكاناته،وعلمنا من خلال الاطلاع على ماكتب بهذا الموضوع وما اثير من جدل ونقاش حول عملية الدمج وتخوف بعض المعلمين من هذه العملية متمثلا بصعوبة تكيف الموهوب مع الاخرين فضلا عن المشاكل التي يمكن ان تظهر من خلال مايبديه المتفوق من ملاحظات او اسئلة ربما يسبب بعضها نوعا من الحرج للمعلمين.

الا ان عملية الدمج لها ايجابيات ولها سلبيات وهذا لايمنع من التاكيد على اهمية عملية الدمج واهميتها لذوي الاحتياجات الخاصة، على ان تتوافر الظروف والشروط المساعدة للقيام بهذه العملية .

اما نتائج الفرضيات الثلاثة فلم تكن ذو دلالة احصائية وفقا للجنس والتخصص العلمي وسنوات الخدمة.

وهذه النتيجة تتفق مع عدد من الدراسات في حين تختلف مع دراسات اخرى، وعموما فان قضية الدمج بحاجة الى المزيد من الدراسات والبحث لتوفير الامكانات والضروف المناسبة لتفعيل هذه العملية وتحقيق نتائج ايجابية من عملية الدمج.

**التوصيات :**

من خلال نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي :

1. ان فئة الموهوبين بحاجة الى العناية والرعاية حالهم حال المعاقين،عليه ينبغي وضع الخطط والبرامج وتهيئة الامكانات المادية والبشرية لاعدادهم وتدريبهم بما يتناسب وقدراتهم.

2.ضرورة عمل الدورات والندوات التربوية لتوعية المعلمين والمشرفين وادارات المدارس لتغيير اتجاهاتهم نحو الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ولاسيما الاطفال الموهوبين .

3.التاكيد على اهمية دمج الموهوبين في مدارس العاديين، لما يحققه لهم من مبدأ تكافؤ الفرص والنمو الاجتماعي والتربوي السليم.

4.ضرورة توعية اولياء الامور بمشكلات اطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة ومتطلبات الادماج الاجتماعي،وتوفير وسائل التعلم المناسبة لهم ،والتعاون مع المعلمين في تيسير تقدم ابنائهم .

**5.ضرورة ان تسير عملية الدمج خطوة بخطوة،ابتدا من اختيار الفئات الى تحديد نوع الدمج مع الاخذ بنظر الاعتبار امكانيات المدرسة واستعدادها لتلبية متطلبات عملية الدمج.**

**6.ضرورة اتاحة الفرصة للمعلمين في اتخاذ ماينا سب من القرارات بما يخدم فئة الموهوبين،من حيث اضافة او تعديل بعض فقرات المنهج بما يحقق التطور والنمو على جميع الاصعدة.**

**7.التأكيد على ضرورة ان تكون هناك سجلات لتدوين المعلومات حول تطور ونمو الطفل الموهوب خلال تنفيذ برنامج الدمج،لمعرفة مدى التقدم الحاصل .**

**8.ضرورة الاستفادة من المعلمين ذو الاتجاهت الايجابية نحو الموهوبين وعملية الدمج،لتزويدهم بخبرات تدريبية وتدريسية لتطوير اساليب التعامل مع الموهوبين .**

**المصادر :**

**1. ابو الجود،فرج (1981) : أعدها قسم الدراسات والبحوث بشركة الرؤيا visiotech للمشاركة بها في الندوة العلمية حول الاتجاهات نحو المعاقين بمناسبة مهرجان الربيع.-05-07-2007,**

**http://www.blindarab.net/vb/showthread.php?t=2299**

**2. ابو النيل،محمود السيد(1985) : علم النفس الصناعي،بحوث عربية وعالمية ، دار النهضة العربية،لبنان .**

**3.جلال ، سعد(1989) : علم النفس الاجتماعي،ط4،منشورات جامعة قار يونس ،بنغازي.**

**4 .حبيب ، مجدي عبد الكريم (2000) : تنمية الابداع في مراحل الطفولة المختلفة،ط1،مكتبة الانجلو المصرية .**

**5. الحروب ،انيس (1999) : نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين ، ط1،دار الشرق**

**6 . راجح ، احمد عزت (1991) :اصول علم النفس ، مكتب المصري الحديث .**

**7 . الروسان ، فاروق(1998) : قضايا ومشكلات التربية الخاصة،دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان-الاردن .**

**8. الشربيني،زكريا وصادق،يسرية(2002):اطفال عند القمة،ط1،دار الفكر،مصر.**

9. شقير ، زينب محمود (2003) : مقياس الاتجاه نحو دمج المتفوقين والموهوبين في مدارس العاديين،ط1،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة ..

10 .الشيخلي،خالد خليل(2005) : الاطفال الموهوبون والمتفوقون واساليب اكتشافهم وطرق رعايتهم ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي،العين،الامارات .

11 -عبد الحميد ،شاكر (1995) : علم نفس الابداع ،دار غريب للطباعة-القاهرة .

12 . عبد الغفار ،احلام رجب(2003) :ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة ،ط1 ،دار الثقافة،القاهرة

13. عبدالعال ، سيد وحسن،طلعت(1981) : المدخل الى علم النفس- الدراسة العلمية لسلوك الانسان، دار العربي للنشر ، القاهرة .

14. عبدالكافي ، إسماعيل عبدالفتاح (1995) : الذكاء وتنميته لدى أطفالنا ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة .

15-عدس،محمد عبد الرحيم (2002) : صعوبات التعلم، ط3،دار الفكر-عمان ، الاردن .

16.عكاشة،محمود فتح ، وزكي،محمد شفيق (1985) : المدخل الى علم النفس الاجتماعي ،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية .

17.عوض ،عباس محمود (1980) :علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية، بيروت .

18 . عيسوي، عبد الرحمن (1984) : علم النفس بين النظرية والتطبيق-دار النهضة-بيروت .

19 . عيسوي، عبد الرحمن (1992) : مشكلات الشباب العربي المعاصر ،دار الجامعة ، القاهرة20 . القريطي ،عبد المطلب امين (2005) : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ،ط4 ،دار الفكر العربي ، القاهرة .

21 . القذافي،محمد رمضان (1991) : علم النفس الاجتماعي، ط4 ،دار المكتب الوطني-بنغازي
22 . القمش ، مصطفى نوري والامام ،محمد صالح (2006) : الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1 ،الطريق للنشر-ا لاردن.

23 . لامبرت ، وليم (1989) : علم النفس الاجتماعي ، ط1. دار الجامعة ، القاهرة .

24 . النوران ، امينة(2007)فلسفة الدمج التربوي والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة : www.kayanegypt.com .

**25 . مليكة، لويس كامل(1985) : قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، الدار القومية،القاهرة .**

**26 . الموسى ، صلاح ،والقرني،طلال (الدمج التربوي للمعاقين عقليا بين التاييد والمعارضة، الملتقى الثاني للجمعية الخليجية للاعاقة)(www.gulfkids.com) تاريخ اخر تحديث 2015/1/5**

**27-اطفال الخليج ذوي الحاجات الخاصةwww.gulfkids.com) تاريخ اخر تحديث 2015/1/5**

**28. الشريف ،محمد المنتصر محمود - بالجمعية البحرينية لمتلازمة داون**

**http://www.b-dss.org/Down/main/Workshop/?id=191**

***29-تعريف الدمج وكيفيته وأنواعه وطرق تنفيذه والمراجع***

**المصدر :منتديات مملكة المعلم 2007 / 09 / 04**
**http://forum.nooor.com/t41945.html الموهبة والتفوق**